

الأغاني

صوت .

(تَقَدَّتْ بِي الشَّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ ... سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا) .
(تَزُورُ امْرَأً قَدْ يَعْلَمُ أَنَّ ... تَجُودُ لَهُ كَفٌّ بَطِيءٌ غِرَارُهَا) .
(وَوَايَا لَوْلَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ ... لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَاشِقَ قَرَارُهَا) .
عروضه من الطويل .

غناه معبد ثاني ثقیل بالبصر .

قوله تقدت أي سارت سيرا ليس بعجل ولا مبطئ فيقال تقدى فلان إذا سار سير من لا يخاف فوت مقصده فلم يعجل .

وقوله بطيء غرارها يعني أن منعها المعروف بطيء .

وأصل الغرار أن تمنع الناقة درتها ثم يستعار في كل ما أشبه ذلك ومنه قول الراجز .
(إِنَّ لِكُلِّ نَهْلَاتٍ شَرٌّ هَـ ... ثُمَّ غِرَارًا كَغِرَارِ الدَّرَّهِ) .
وقال جميل في مثل ذلك .

(لَاحَتْ لَعَيْنُكَ مِنْ بُثَيْنَةٍ نَارُ ... فَدُمُوعُ عَيْنِكَ دَرَّةً وَغَرَارُ) .
ما عيب عليه في شعره .

قال الزبير وهذا البيت مما عيب على ابن قيس لأنه نقص صدره بعجزه فقال في أوله إنه سار سيرا بغير عجل ثم قال .

(سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا ...) .

وهذا غاية الدأب في السير فناقص معناه في بيت واحد .

ومما عيب على ابن قيس الرقيات قوله وفي هذين البيتين غناء